الفيسبوك أصبح غرفة دردشة لكبار السن

ترجمة وتحرير نون بوست

أنا أحب أمي على الفيسبوك، وأعني بذلك أن لها حسابًا على فيسبوك، إنني أحبها وأحب تواجدها عليه، وسواء كنت تستمتع بوجود والديك على منصات التواصل الاجتماعي أو تخشاه، فمن الأفضل أن تعتاد عليه، لأن كبار السن الآن ينضمون للفيسبوك بمعدلات أسرع من أي فئة عمرية أخرى.

في دراسة جديدة قام بها باحثون بولاية بنسلفانيا، نُشرت في مجلة "الحاسوب والسلوك البشري"، بالنظر إلى العلاقة بين الفيسبوك وكبار السن الذين تتراوح أعمارهم بين 60 و86، حاولوا اكتشاف كيف يقومون بالاختلاط على الإنترنت بطريقة تشبه نظرائهم من الشباب.

ما وجده الباحثون كان لطيفًا جدًا: ينضم كبار السن إلى الفيسبوك بالمقام الأول لأسباب تتعلق بالترابط والتواصل الاجتماعي، فالموقع يساعدهم على الاتصال الدائم بالعائلة والأصدقاء القدامى، كما أنه يسمح لهم بالبحث والعثور على أفراد بنفس تفكيرهم.

يقوم كبار السن بإنشاء حسابات أيضًا لأسباب فضولية محضة، كما تقول الدراسة، "ولأنهم أصبحوا على دراية بتكنولوجيا الشبكات الاجتماعية، يقوم بعض من كبار السن باستخدام الفيسبوك من باب الفضول فقط" يقول يون هوا يونج، مرشح للدكتوراة في وسائل الاتصال الجماهيرية، في تقرير له.

وما يمنع بعضهم من الانضمام للفيسبوك، هو الضغط الواقع عليهم من أقرانهم وأفراد العائلة، لذا إذا أردت أن تنضم جدتك للفيسبوك حتى تشاهد وتعلق على صور إجازتك، فأفضل طريقة لذلك هو أن تخبرها عن أصدقائها المنضمين بالفعل للفيسبوك.

غالبًا لا يستخدم والداك وأجدادك الفيسبوك بطريقة تختلف كثيرًا عنك، فقد أظهرت الدراسة أن كبار

السن يفضلون نفس المميزات التي يفضلها المستخدمون الأصغر سنًا، "أظهرت نتائج الدراسة أن الدردشة وكتابة المنشورات، من أكثر الأنشطة المنتشرة بين مستخدمي فيسبوك من كبار السن" يقول يونج، أما الأداة المفضلة لديهم، فهي زر الإعجاب، التي يفضلونها في التفاعل بدافع الترابط الاجتماعي.

وطبقًا للتقرير السكاني عام 2014 والذي أصدرته مختبرات "آي استراتيجي"، حيث قامت باستخدام بيانات من منصة الإعلانات الاجتماعية للفيسبوك، قامت فيسبوك بإضافة 12.4 مليون مستخدمًا جديدًا تتجاوز أعمارهم 55 عامًا، بما يمثل زيادة في النمو بنسبة 80.4%، ويقدر مركز أبحاث "بيو إنترنت" أنه بحلول عام 2020 سوف يصبح عدد مستخدمي الإنترنت من كبار السن 55 مليون شخص.

بالإضافة إلى الكشف عن عادات التواصل الاجتماعي لكبار السن، أبرزت الدراسة بعض الطرق التي يقوم بها مطورو فيسبوك لكي يصبح أكثر سهولة في الاستخدام لهؤلاء الذين لم يكبروا في عصر الإنترنت.

أحد اقتراحات المصممين هو أن يجعلوا واجهة الفيسبوك أكثر بساطة وعاطفية (فكبار السن يميلون إلى استخدام زر الإعجاب، مما يوضح أن الاستجابة العاطفية هي أكثر ما يجذبهم)، لقد سألت أمي (وهي بالمناسبة ليست كبيرة في السن لكنها نشيطة جدًا على فيسبوك) أي التحديثات تفضل أن تقوم فيسبوك بتنفيذها، فأخبرتني أنها ترغب في تغييرات تجعل من السهل العثور على الأشخاص ذوي الأسماء المنتشرة، والأشخاص الذين لا يسهل التعرف على صورة ملفهم الشخصي.

يمثل كبار السن سوقًا مربحة وسريعة النمو للعلامات التجارية والمعلنين، وهذا من شأنه أن يحفز فيسبوك ليجعل منصته أسهل استخدامًا بالنسبة لكبار السن، فالأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 65 عامًا تبلغ ثروتهم 47 ضعف أفراد الأسرة الذين تتراوح أعمارهم بين 35 وأكثر، كما أنهم أكثر استقرارًا من الناحية المادية بشكل عام، تقوم الأعمال التجارية الآن بالاستفادة من عادات التصفح لدى كبار السن، وذلك بإنشاء محتوى مصمم خصيصًا لهؤلاء النشطين على الإنترنت.

لذا، فبدلاً من الشكوى من إضافة والدك وجدك على فيسبوك، قم بمسح أي منشورات يعتبرونها جريمة، وقم بتخصيص صور الكلية المريبة، واقبل طلبهم للصداقة.

المصدر : فايس

رابط المقال: https://www.noonpost.com/11262/